

## رغم نجاح بلادنا في إجراءات مكافحة جائحة كورونا ، لكن لابد من الحيطة والحذر



محمد نور يحيى

من خلال متابعتنا للصيقة لبيانات وزارة الصحة ، ان من تم عزلهم نتيجة الاصابة بجائحة كورونا توقف عند الرقم 39 ، وقد تعافى اغلبهم ولم يتبق إلا القلة القليلة منهم. و من بقي يتماثل للشفاء، ويتوقع خروجه قريباً ، كما انه لم تسجل حالة وفاة بينهم حتى الان .

لكن رغم هذه الدلائل التي تشير الى نجاح الاجراءات ، والتزام المواطنين بها، علينا الانتباه ، وعدم التراخي ، أو الاطمئنان بأن جائحة فيروس كورونا قد تم مكافحتها وإستئصالها ، بل لابد من الاستمرار بتقييد حركتنا كسكان والحد من التحركات الكثيفة من تلقاء انفسنا ، مع العمل على متابعة التعليمات والتوجيهات التي تصدر تبعاً .

فإن انخفاض مستوى العدوى أو السيطرة على الوضع ، لا يعني أن بلادنا خرجت من دائرة الخطر، فالأرقام "قد ترتفع فجأة في غضون أيام قليلة أو أسابيع قليلة، وتحدث كارثة حقيقية ، لأنه مادامت جائحة كورونا تهدد المنطقة والاقليم والعالم ، فإننا لا نزال مهددون بالخطر .

صحيح انه تم فرض حظرًا للتجول في جميع أنحاء البلاد منذ الثاني من ابريل الماضي، بعد الإعلان رسمياً عن أول حالة إصابة ، وقد نجحت الاجراءات العاجلة التي تم اتخاذها من قبل لجنة المهام العليا .

وبما انه لا يمكن ان تسلم دولة واحدة من الخطر في محيط مهدد بانتشار جائحة كورونا ، خاصة واننا نسمع عن تزايد حالات الاصابة بفيروس كورونا في كل محيطنا .

ومعلوم انه من الصعب ضبط حركة الحدود والحد من تحركات السكان ، خاصة وان هنالك تداخل واواصر قريى تجمع الارتريين مع سكان كل دول الجوار التي تعاني من جائحة كورونا ، فكلنا يتابع الاصابات المتزايدة في كل من جيبوتي واثيوبيا والسودان ، وكذلك شرق البحر الاحمر حيث تربطنا حدود بحرية وبرية طويلة مع كل دول الجوار .

لذلك مطلوب منا الان كمواطنين دور كبير وهام ، خاصة سكان المناطق الحدودية، وذلك بالسهر على تأمين الحدود من كل تسلل مهما كانت مبرراتها، وذلك عبر تشكيل لجان شعبية تعمل بالتعاون مع الجهات الرسمية، من قوات دفاع وقوى امنية وشرطة وادارات . وهذا يشكل ضمانه ودعم لما تقوم به الحكومة من اجراءات وقائية .

كما انه يجب الاستمرار على حالة الحظر المفروض ، ووضع مراكز فحص طبي لكل المتنقلين بين الاقاليم لمهام عمل وتحركات تتطلبها الظروف .

ربما يتم تخفيف إجراءات العزل ، والسماح لمجموعة من الحرف والأنشطة التجارية بمعاودة نشاطها، وذلك تحت ضغوط لتخفيف الأثر الاقتصادي على بعض الفئات ، كذلك في هذه الحال علينا كمواطنين الالتزام بالتوجيهات والارشادات التي تصدرها وزارة الصحة والجهات المختصة ، وذلك حتى نضمن سلامة مواطنينا ووطننا .

لذلك من اجل سلامتنا وسلامة مواطنينا علينا اولاً الاستمرار في الزام انفسنا بالاستمرار في الوقاية، والتعاون في عدم الاهمال في متابعة ومكافحة اي إنفلات من الاشخاص عبر الاقاليم او عبر الحدود ، مع العمل على مضاعفة التعاون مع الجهات الرسمية والشعبية التي تسهر على مكافحة الجائحة ، حرصاً منا على سلامة الوطن والمواطن .

كما اتمنى ان تشكل دول المنطقة شبكة لمراقبة الحدود بينها ، والعمل على دعمها بكل الوسائل واللوازم التي تمكنها من ضبط تحركات السكان عبر

هذه المناطق، والتواصل فيما بينها وتبادل المعلومات حول تحركات السكان او تطورات طارئة قد تحدث في اي لحظة أولاً بأول .

أملين ان تنجح بلادنا والمنطقة والعالم في التغلب على هذا الخطر ومكافحة جائحة كورونا.